رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة)72(باب 33 إلى 63 في صفة كلام الله للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام ابن خزيمة رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه - 00:00:00

باب ذكر البيان ان الله جل وعلا كلم موسى عليه السلام من وراء حجاب من غير ان يكون بين الله تبارك وتعالى وبين موسى عليه السلام رسول تبلغه كلام كلام ربه - 00:00:49

ومن غير ان يكون موسى عليه السلام يرى ربه عز وجل في وقت كلامه اياه يبين ان الله كلم موسى من وراء حجاب دون واسطة اي بلا رسول يوحي الى موسى عليه السلام - 00:01:06

تغاضينا عن حديث سلف لانه حديث ضعيف وطويل ولا معنى للحديث او لذكره لضعفه بارك الله فيكم قال وذكر بسنده اقرأ السند قال حدثنا احمد بن عبدالرحمن بن وهب احمد بن عبدالرحمن بن وهب - 00:01:30

في ضعف قال حدثني عمي وعمه عبد الله بن ابي الشهير قال حدثني هشام بن سعد عن زيد بن اسلمة هشام بن سعد ضعيف لكن من العلماء من يقوي امره في زيد ابن اسلم - 00:02:04

قال عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا ربي ارنا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة - 00:02:24

فاراه الله ادم فقال انت ابونا ادم فقال له ادم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة - 00:02:42

قال له ادم ومن انت قال انا موسى قال النبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت في كتاب الله ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان يخلق ادم؟ قال نعم - 00:03:04

قال فبم تلومني في شيء سبق من الله تعالى فيه القضاء قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى عليهما السلام الحديث فيه قول آدم عليه السلام - 00:03:29

انت الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه المعنى صحيح لكن السند ضايف هذا وبالله التوفيق قال باب صفة تكلم الله بالوحي وشدة خوف السماوات منه - 00:03:49

وزكر صاعق اهل السماوات وسجودهم لله عز وجل ايضا السند الاتي ضعيف قال حدثنا زكريا ابن يحيى ابن ابان المصري قال حدثنا نعيم بن حماد ونعيم هو صاحب كتاب الفتن المشهور - 00:04:13

وهذا الكتاب عول عليه كثيرون منا المعاصرين وقبل المعاصرين في احاديث الفتن بل واستلوا منه احاديثه ونزلوها على الواقع ونعيم النفس مصنف الكتاب متكلم فيه ولا الضعف اقرب ولا يقبل منفرد به - 00:04:36

احيانا يكون الكتاب كله ضعيف لضعف صاحبه الا ما كان له من شواهد لبعض الاحاديث في والله اعلم هذا والشيء بالشيء يذكر فعندما راويان كلاهما عمرو بن خالد عمرو بن خالد الحراني - 00:04:59

وهم رجال البخاري وعمرو بن خالد الواسطي ابو خالد وهو متهم بالكذب وهو مصنف او راوي عفوا عفوا راوي كتاب مسند زيد ابن

علي. الذي تبني عليه الفئة الزيدية كثيرا من احكامها الفقهية - 00:05:23
تراويه ضعيف والله اعلم قال حدثنا الوليد بن مسلم وهو مدلس يسوي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وعبدالرحمن ابن يزيد ابن جابر هذا له ذكر في حديث من الاحاديث - 00:05:46
يجدر التنبيه عليه هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حرم على الارض ان تأكل اجساد الانبياء فهذا الحديث لا يوجد له طريق الا من طريق عبدالرحمن بن يزيد - 00:06:09
هل هو عبدالرحمن بن يزيد بن جابر او عبدالرحمن بن يزيد بن تميم مثبت في المصادر انه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الثقة ولكن يومئ البخاري وابو حاتم الرازي انه عبدالرحمن بن يزيد بن تميم المجهول - 00:06:28
فلذا اختلف في صحة هذا الحديث وضعفه والقول بتضعيفه قوي وذلك لان الحديث ايضا معارض في من ناحية المعنى باحاديس اخر كحديس كل ابن ادم يبلى الا عجب الذنب وغيره من من الايات - 00:06:52
قل انما انا بشر مسلوكهم والله اعلم هذا عن ابن ابي زكريا عن رجاء ابن حيوة عن النواس ابن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ازا اراد الله عز وجل ان يوحي بالامر تكلم بالوحي - 00:07:17
فاذا تكلم اخذت السماوات منه رجفة او قال رادة شديدة خوفا من الله اذا سمع بذلك اهل السماوات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه فيكلمه الله من وحيه بما اراد - 00:07:42
في اثبات تكليم الله لجبريل عليه السلام ثم وينبغي ان يذكر هنا اذا احب الله عبدا نادى جبريل اني احب فلانا. قال ثم يمر جبريل على الملائكة كلما مر بسماء سماء سأله ملائكتها - 00:08:08
ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل عليه السلام قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله قال ابو بكر - 00:08:29
عبدالله بن ابي زكريا احد عبادهم يعني كأنه يثني عليه لكن السند به نعيم وفي كلام والوليد ابن مسلم متكلم فيه ايضا قال باب من صفة تكلم الله عز وجل بالوحي - 00:08:48
والبيان ان كلام ربنا عز وجل لا يشبه كلام المخلوقين لان كلام الله كلام متواصل لا سكت او لا سكوت بين ولا سمت لا ككلام الادميين نقول كلام متواصل لا سكت بينه ولا سمته - 00:09:08
لا ككلام الادميين الذي يكون بين كلامهم سكتا وسمت. سكت وسمت لانقطاع النفس لا ككلام الادميين الذي يكون بين كلامهم سكت وسمت لانقطاع النفس او التذاكر او العي يعني المرض والتعب - 00:09:34
منزه الله مقدس من ذلك اجمع تبارك وتعالى هذا الحديث معلم بالوقف اعني الذي سيأتي نعم سيرد الكلام بس انا بنزر المتن اولا عفوا انزر السند اولا فالسند معلول بالوقف - 00:09:56
قال حدثنا علي ابن الحسين ابن ابراهيم ابن الحر قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا - 00:10:33
الصفا الحجر الاملس قال فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا اتاهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال يقول الحق فينادون الحق الحق يعني ما الشاهد منه - 00:10:55
لما قال ان كلام الله متواصل ايوا عفوا ايوا ايوا هنا خطأ من عفوا الاحاديس السوابت في هذا الباب ان الملائكة تضرب باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان هذا الذي في الصحيح - 00:11:26
فالذي ورد بانه سلسلة على صفوان صوت ضرب الملائكة باجنحتها الملايكة كأنها تضرب باجنحتها على جسمها فيحدث الضرب صوتا كأنه سلسلة على صفوان وهنا من الاوهام ازا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة - 00:11:56
كجر السلسلة على الصفا ليس بواضح انه كلام الله سمع اهل السماء صلصلا كشر الجار كجر السلسلة ممكن يسمعوا هذا لكن هل هذا هو كلام الله ام نتيجة ضرب الملائكة تواضعا وخضعانا لله - 00:12:21

فالاستدلال لا يتم لابن خزيمة من وجوب الوجه الاول ان السند معلول بالوقف الوجه الثاني ان الحديث مبين بغيره وان الذي احدث سلسلة صوتا كالسلسلة على الصفوان هو ضرب الملائكة - 00:12:45

باجنحتها هذا وبالله التوفيق وواصل قال اورد ايضا عقبه الحديث موقوفا عن ابن مسعود قال ان الله اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماوات للسماء صلصلا هذا يفيد ايضا انه ليست الصلصة نتيجة ليست الصلصلة هي - 00:13:08

كلام الله المتواصل. انما سمع اهل السماوات للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيساقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فاذا جاءهم جبريل فز عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال الحق - 00:13:39

قال سلم فيقول الحق وقال فينادون الحق الحق الحديث موقوف وهنا ان الصوت هو صوت السماء اي الملائكة الذين في السماء وبعد قوله لا يعتريه سكوت ولا سمت في نداء موسى نداء رب العزة سبحانه لموسى - 00:14:07

وما تلك بيمينك يا موسى هو سيتكلم والكلام يقتضي ان الله سبحانه وتعالى سمع ما يقول موسى عليه السلام قال يا عصايا اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مأربها - 00:14:38

قال القيها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف كله دال على على ان بين الكلام فواصل هو موجود هنا سمع اهل السماوات للسماء صلصلة سمع اهل السماوات للسماء صلصلة - 00:14:57

فليس بصريح جبريل هو احيانا كيف يأتيك الوحي يا رسول الله؟ قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس هل هذا كلام الله؟ يعني هذا صوت قال زكر ايضا موقوفات في هذا الصدد لا نستطيع ان نعول عليها - 00:15:33

اما المرفوع موقوفات كلها في هذا المقام قال حدثنا عبد الجبار ابن العلاء وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان عن عمرو وهو ابن دينار عن عقيمة عن ابي هريرة - 00:16:09

يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال المخزومي في روايته ان النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله في السماء امرا ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانها - 00:16:35

سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها فيسمعها مفترق السمع وهما هكذا واحد فوق الاخر. واشار سفيان باصابعه - 00:16:58

وربما ادرك الشهاب المستمع فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي اسفل منه ويرميها الاخر على من هو اسفل منه فيلقيها على فم الساحر او الكاهن فيكزب عليها ما يريد - 00:17:21

فيحدث بها الناس فيقولون قد اخبرنا بكذا وكذا فوجدناه حقا فيصدق بالكلمة التي سمعت من السماء ليس فيه مستند لابن خزيمة على ما بوب له اذا نستطيع ان نقول ان هذا من المسائل - 00:17:41

التي لم يأت ابن خزيمة لها بسند بمستند صحيح وهل انفرد من بين العلماء بذلك ام تابعه غيره على هذا القول يحرر واضح الكلام انا هل قال احد من العلماء - 00:18:07

ان كلام الله متواصل لا توقف بينه او ان الله سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى بين كلامه بعض الفواصل يقول اه في جزئية يقول ارجو الاطلاع رواية الصحيحين لان القرطبي صاحب المفهم. اولا الحديس بصوت - 00:18:31

اجنحة الملائكة فرد عليه العلماء. الصوت واضح ضربت الملائكة باجنحتها قضانا لقوله كانه سلسلة على صفوان لكن يبقى هنا ان نقول ان كتاب الله نزل منجما نزل منجما والمسألة تحتاج الى دليل صريح لاثباتها - 00:19:06

اعني قول القائل ان الله ليس بين كلامه فواصل ولا سكت اولا سكوت علاج الى دليل اوضح والله اعلم قال نعم لما هو مش لم يزكر العي فقط لو قال العيا فقط - 00:19:32

لا لا زكاتنا انما قال لان كلام الله كلام متواصل لا سكت بينه ولا سنت لا ككلام الادميين الذين الذي يكون بين كلامهم سكت وسمت لانقطاع النفس او التذاكر او العين - 00:20:00

لا لا انت انت تلتمس عذرا جزاك الله خير. لكن تعسكو اننا نناقش ما اورده ان الان نناقش ما اورده هو بوب بتبويب هل سلمت الادلة

لتقوية تبويب ام لا - 00:20:17
نقول الادلة لم تسلم لتقوية ما بوب له وطرحنا الامر للبحث هل انفرد بهذا القول؟ ام تابعه غيره؟ وما مستندات الاخرين؟ هل هي نفس المستندات ام لا قلنا ما قال باب صفة نزول الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:36
والبيان انه قد كان يسمع بالوحي في بعض الاوقات صوتا كصلصلة الجرس ذكر حديث عائشة وهو في الصحيح وفي صحيح مسلم ايضا من وجه اخر انا عائشة ان الحارس ان الحارس ابن هشام - 00:21:04
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس فهو اشده علي ويبصم عني وقد وعيت ما قال - 00:21:24
واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه ان جبينه ليتفصل عرقا صلى الله عليه وسلم - 00:21:43
بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا احد له سؤال نعم كثير جدا اخوكم يقول في حديث المعراج ان الله افترض على رسول الله صلوات خمسين صلاة رجع موسى رجع الى موسى عليه السلام قال راجع ربك - 00:22:06
نعم موقوف اخوكم يقول ان النبي انه سمى حديث في ان الرسول قال وما سكت عنه فهو عفو فيقول الحديس طبعا معلول لكن بناء عليه يقول نقل شيخ الاسلام ابن تيمية يقول احمد بن عبدالله - 00:22:35
الاجماع على ان السكوت ايضا احيانا من صفات الله عز وجل كذا قال ناقلا الاجماع نعم طب ضعيف ضيف ممكن تجد لها تأويلا عند اهل اللغة ممكن تجد تأويلات بارك الله فيكم وجزاكم الله خير - 00:23:13
- 00:23:51